

العلم والتعلم والحلم والتحلم (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

إذا أنا كافات الجهول بفعله فهل أنا الا مثله إذ احاوره؟ ولكن ان اذا ما طاش بالجهل طائش علي فاني بالتحلم قاهره حذان بيتان
 يبينان ما للحلم والتعلم من قيمة واهمية. يقول فيهما - [00:00:00](#)

إذا أنا كافات الجهول بفعله فهل أنا الا مثله إذ احاوره؟ يعني اذا فعلي الجهول فرددت عليه بمثل فعله. كنت جهولا. اذا أنا آآ نزلت الى
 هذه المنزلة التي يخاطبني فيها السفيه. كنت سفيها فلذلك يروى في الاثر آآ الشعري - [00:00:50](#)

يخاطبني السفيه بكل قبح فاكراه ان اكون له مجيبا. وفي بيت اخر اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت فان كلمته
 فرجت عنه وان خليته كمدا يموت. اذا مجاراة السفيه سفه الغضب على - [00:01:20](#)

اه اه من يستفذك هذا فيه مجاراة لما فعل. لذلك الشاعر يقول ولكن اذا ما بالجهد طائش علي فاني بالتحلم قاهره. وبمناسبة التحلم
 شوفوا التحلم ما اجمله. التحلم اي صناع الحلم يعني حتى لو لم تكن حليما يمكن ان تتعلم ان تتصبر ان تتجلى - [00:01:50](#)

ان تحاول الوصول الى هذا الحلم. وفي هذا روي اثر عن ابي الدرداء رحمه الله يقول انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم ومن
 يتوخى الخير يعطى ومن يتوق الشر يوقى ما اجمله من حديث. آآ قطعة منه رويت عن رسول الله صلى الله عليه واله - [00:02:20](#)

وسلم وهو صدره. لكن الحديث بتمامه روي عن ابي الدرداء. يقول فيه انما العلم بالتعلم لاحظوا يعني ما قال بالتعليم قال بالتعلم
 وفرق كبير بين التعلم والتعليم. انا اقول لطلبتي في الجامعة دائما - [00:02:54](#)

من لم يأخذ التعلم ويكن من لم يكن تكن عنده عزيمة التعلم فلا يؤثر فيه التعليم ولا التلقين اي تلقين والله لو اتينا بسببويه لن يؤثر
 فيه ولا المتنبي. لانه هو ينبغي ان تكون عنده الارادة. ان يكون عنده - [00:03:18](#)

العزم والتصميم والتجمل والصبر على العلم. لان التعلم مصدر تعلم التعليم مصدر علمه. في المصادر العربية هذه مصادر ايها
 الاخوة قياسية. علم تعلما وتعلم تعلمنا. فعندما نقول بالتعلم اي ان يكون لدى المرء الصبر والتجمل - [00:03:38](#)

عزيمة على ان يتعلم من غيره وانما الحلم بالتحلم. وهنا موضع الشاهد. ايضا الحلم وهو شيء ركيزة او او سجية من سجايا النفس من
 طبائع البشر. بعض الناس بطبعه حليم. وبعض - [00:04:06](#)

الناس بطبعه ثائر عنده حدة. وانا استغفر الله مما يلزم بي والله عندي حدة. استغفر الله منها اسأل الله ان يعينني على التحلم. فهذا
 خلق نبيل عظيم جميل. ان يتعلم المرء بمعنى ان - [00:04:26](#)

كلف التحلم حتى لو لم يكن حليما ما عنده هذه السجية يسعى اليها يدعو الله ان يكسبه ياه ياها يتصبر في نفسه فلا يتسرع في غضبه آآ
 يحاول ان آآ يضبط من - [00:04:46](#)

حصى به فيغدو حليما. سم يتابع الحديس فيقول ومن يتوخى ومن يتوخى الخير يعطى. يعني من يبحث ويقصد الى مواطن الخير
 فسيصل اليها كل انسان ان الطيور على اشكالها تقع وكل الف على ولفه يلقي. يعني انت ترى - [00:05:06](#)

العصاة اصحاب المنكر مع اصحابهم. واصحاب الصلاح التقى والخلق النبيل مع اصحابهم. كل آآ ان الطيور على اشكالها تقع. فمن
 الخير يعطى. من يبحث عن مواطن الخير يصل اليها. من يبحث عن مواطن العلم يصل اليه - [00:05:46](#)

من يبحث عن الخلق النبيل يصل اليه. اذا من يتوخى الخير يعطى التوخي هو القصد وقصد الخير وعكسها من يتوقى. لاحظوا هذا
 الطباق سميناه منذ حلقات كنت احدثكم ايها الاخوة عن الطباء يتوخى ان يقصد ويبحث عنه. والاخرى من يتوقى اي - [00:06:16](#)

يتحامي يجتنب الشر يوقه. ايضا شوفوا جواب الشرط في الحالتين ما اجمله من ومن يتوقى الشر يوقه يوق بالبناء للمجهول وهو

مجزوم اصلها يقيه الله هذا الشر. بني الفعل لما لم يسمى فاعله فصار يوأه - [00:06:46](#)

والهاء طبعاً اه عائدة على هذا الشر فهي مفعول به. والتوازن والازدواج في الكلام حسناً وبهاء وبيانا فكان من سحر البيان. ومن

يتوخى الخير يعطه. ومن الشر يوقى. اذا اه هناك صبر على طلب العلم. وانا ما اقصده من هذه - [00:07:16](#)

هو هذا التصبر وهذه العزيمة وهذا الجلد الذي ينبغي ان يأخذ طالب العلم به نفسه والا آ اذا ظننت ان العلم هو والله اكلة اه مهلبية او

تمر لا تحسب المجد تمرا انت اكله. لن تبلغ المجد حتى تعلق الصبر. كما قال - [00:07:46](#)

الشاعر لا تحسب المجد تمرا. ليس المجد تمرا. يعني انت ان تكون عالماً يشار اليك بالبنان وان تكون ملاء السمع والبصر في كل مكان

هذه منزلة عظيمة. تحتاج الى بذل تحتاج الى آ بداية - [00:08:16](#)

محرقة قالوا من لم تكن له بداية محرقة لم تكن له نهاية مشرقة. انت تريد المنزلة العظيمة بين العلماء طبعاً عليك ان تتوخى في

طلب العلم رضا الله اولاً. وليس المنزلة فالمنزلة آتية بلا شك. لا تكل همه. لا - [00:08:36](#)

الهم الا رضا الله سبحانه وتعالى ورضا الوالدين. هذان المقدمان في الدنيا. ثم بعد ذلك تأتي الامور سبحانه الله والله تأتي لك دون ما

تطلب. فستصل الى اعظم المنازل بهذا العلم العظيم - [00:08:56](#)

العلم ان لم تعطه كن لك لم يعطك بعضه العلم يحتاج الى ان تعطيه كل. مو يعني على على الهامش وان اعطيته كلك فانت من اعطائه

من اعطائك بعضه على خطر عظيم. يعني حتى لو اعطيته كلك مو كل الناس يبلغون المنزلة - [00:09:16](#)

يتوخونها من هذا العلم - [00:09:43](#)